

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (23/63)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه من دراسة امام
الائمة رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول امام الائمة
رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

النبي صلى الله عليه في قوله قال بعض العلماء عسى من الله واجب لا على مما يجوز الا يكون هذا الباب اما السبعون بكتاب التوحيد
لابن خزيمة ومدار الترجمة على ان المقام المعمول هو مقام الشفاعة - [00:00:53](#)

والعلماء رحمهم الله اختلّفوا في المقام المحمود اختلّفوا فيه على اقوال كثيرة هو لواء الحمد الذي وقول ثاني ان المقام المحمود هو
كون النبي في مقام يوم القيامة بين جبرائيل - [00:01:43](#)

رب العزة والجلال في ذنوبه من الطعام. وقيل المقام الحنيف هو مقام اخراجه اهل الايمان والتوحيد من النار. وقيل في هذا ما عليه
ائمة الاسلام ان المقام محمود هو مقام الشفاعة العظمى - [00:02:13](#)

يوم القيامة الذي يحمده عليه الاولون والآخرين. وهذا المقام المحمود نوه الله عنهم بذكره سريعا في اية سورة الاسراء. ومن الليل
تتهجد به نافلة لك. عسى ان ولهذا قال العلماء ان عسى من الله واجبة ان تحقق في الوقوف - [00:02:43](#)

لان عسى عندكم من افعال الترجي لكنها في حق الله ماذا نعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكربك مقاما محمدا
نعم هذا الحديث رواه الامام احمد - [00:03:13](#)

رواه الحاكم وصححه ففيه ان المقر المحمود هو المقام الذي يشعر فيه النبي سلم لامته. هذه مقام الشفاعة العظمى يشمل امه وغيره.
ولهذا ولا شك انه الاول نعم قال قد ظننت انك اول من يسأل - [00:04:03](#)

شفاعتي لامتي اشهد ان لا اله الا الله تصدق قلبه لسانه او لسانه والفرق بين تصديق القلب باللسان واللسان قلب فرق غير مؤثر
صدقوا اي فلا يقول بلسانه قولاً يخاطب قلبه. ويسبح اللسان القلب لانه قام بلسانه - [00:04:53](#)

ما استقر وتحقق بقلبه. ولهذا من قال ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة. احتمل الشفاعة العظمى او الشفاعة لاهل الكبائر فيمن
دخلوا النار. وقد سبق لنا ان شفاعته في من دخل النار ليست مختصة بامته - [00:05:23](#)

بل في كل مسلم يشمل من امته ومن غيره عليه الصلاة والسلام. نعم حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد قال حدثنا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال - [00:05:43](#)

وقال ثم صلى الله عليه وسلم وهذا فيه التنبيه هو ما حمده عليه اللهم صلي وسلم انما هي ان معناه لان النبي صلى الله عليه وسلم
محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

انه يخرج بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلى الله عليه وسلم ايضا سقوط الله قال اخرجوا الناس من موضع كذا وكذا او
القوم او من كان معهم كذا او عنده كذا وانما يراد بعضهم - [00:08:13](#)

فمن كتاب ربنا وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. في كتاب معاني القرآن وفي كتبنا المصنفة في المسند في الفقه في الفقه
وفي بعضه خاصة قضيت اخراجهم من النار - [00:09:03](#)

يصلون معه ويتصومون معه ويحجون معه ويغزون النار. قد قضيت ان يشفعهم فيه. فاخرجوهم وهذا التبويبي التنبيه الى مسألتين.
الاولى من من سيسفع لنا النبي عليه الصلاة والسلام. ثبت ان الذين - [00:10:03](#)

ملائكة عليهم الصلاة والسلام. ويشفع النبيون ويشفع الشهداء ويشفع الصالحون. ويشفع الافراد. ويأتي القرآن يشفع بالقرآن اي العمل بالقرآن ثواب قارئ يشفع ومن القرآن الزهراوان المسألة الثانية ما هي الشفاعات المشتركة؟ تتميز هذا ببيان الشفاعات الخاصة -

00:10:33

والشفاعات في بسطها ثمانية وقيل خمسة اما الاولى الشفاعة لا اقوام امر به من النار الا الثاني شفاعة في اقوام من اهل الايمان. دخلوا النار ان يخرجوا. الثالث من شفاعة في ترقى اهل - 00:11:13

الجنة في درجاتهم فيها. وهذه شفاعات مشتركة. اكرمها واعظمها لنبينا عليه الصلاة والسلام الشفاعة الخاصة اي خاصة به عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات. المتفق عليه ثلاثة الاولى الشفاعة العظمى. فهي خاصة به عليه الصلاة والسلام. الثانية الشفاعة لابي

طالب - 00:11:43

هذه خاصة به وهي لا تنفع ابا طالب. الثالث الشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة. هذه خاصة عليه الصلاة والسلام. بقيت شفاعتان

وقع فيهما الخلف اليسير. الرابعة شفاعته عليه الصلاة والسلام في السبعين الف. بغير حساب ولا عذاب - 00:12:13

وقد ورد فيها عدة اثار الخامسة وهي الثانية من هذه الشجاعة فيها شفاعته في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف.

وفيهما كلام اهل العلم فيها كلام لاهل العلم. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:12:43

ثم يا رسول الله قال والسعدان يكثرث الارض ليس من ذوات السوق وانما الافتراث في الارض. اذا ازهرت اظهر هذا النوار الذي يغدو

بعد ذلك شوكا من جميع اطرافه معقد. يلصق - 00:13:13

وبالمتاع. وهذا الشوق شوق السعدان يا لا مساء الثوب او المتاع علق به بسرعة. به تشبه الكلايب التي توضع على اقتراب. لكن بنحو

اطول واعظم واكبر وانما هذا من باب التقريب والسعدان نبت تحبه الابل والغنم - 00:14:23

وهو من النبات الذي يدر حليبه اذا اكلت منه نعم والذين فيجب الرجل ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فما وجدتم في قلبه

اخوانا في الخير فمن وجدتم في قلبه يزيد - 00:14:53

وهذا فيه دليل على ان هؤلاء يشفعون. ولهذا يشفعهم الله في اخوانهم. من اهل الايمان لدخلوا نعم فيقولون ربنا لم نر فيه لم نر فيها

خيرا. فيقول هل بقي يا ارحم الراحمين قد شفعت قد شفعت مثقال ذرة مضاعفة ويؤتي من لدنه - 00:16:43

فيقول هل بقي الا ارحم الراحمين قد شفعت الملائكة وشفعت فهل بقي الا ارحم الراحمين؟ قال فيأخذ خوفا من النار فيخرج قوما قد

ثم ذكر محمد ابن يحيى باقي الحديث - 00:17:23

في كتابه وانما قال ابو بكر هذه النعم بقوله عليه الصلاة والسلام الم يبقى الا ارحم الراحمين فيغفر سبحانه من النار يخرج اقواما

ليس معناها ان الله يخرج كفارا او مشركين - 00:18:03

لا لانه توعدهم هؤلاء علم الله جل وعلا انه من اهل الايمان لكن تناقص خيره وعمله وان من عملهم قول لا اله الا الله واعتقاده معناه

ولهذا لم يعمل الخير - 00:18:53

ليس معناه ان نهدي كلية وانما نفي الامل الكثير نعم سواء فمعنى يعني جاءوا بالايمان تقصيرا عظيما عن العمل. ان العمل عملا سبق

عمل قلب وعمل جوارح. فتخلف لا يعني ان يتخلف عنك حتى عمل القلب في النية والخشية في المخاطر والتعويد نعم - 00:19:23

شفاعة الملائكة والانبياء يعني هو التوسط. فما معنى شفاعة ارحم الراحمين عند من هل يطلق عليها الشفاعة من باب المجاورة؟ مم.

هؤلاء شفّعوا فاخذوا. لكن هذه من الله جل وعلا رحمة - 00:20:23

وتسمية الانشطة تاع من جهة انه الى نفسه بقي رحمة ارحم الراحمين. وشفاعة ارحم الراحمين. نعم قال فما ونعتمر جميعا الله تبارك

وتعالى انظروا من كان في قلبه زينة الايمان من الايمان فاخرجوه. قال ثم يقول - 00:20:43

بيني وبينكم كتاب الله اللهم صلي وسلم عليه وقد رعى الغنم في مكة للقراريط لاهل مكة. اللهم صلي وسلم عليه نعم بهذا الاسناد

من خبر ذي قبور صلى الله عليه وسلم في شفاعة يوم القيامة ثم سائر الانبياء - 00:21:53

عليهم السلام بان هذه مبناها على صحة الاحاديث وعلى ثلوثها وعلى كل حال نقدم هؤلاء عليه الصلاة والسلام. ثم يشفع هؤلاء

الملائكة. والصديقين والانبياء الصالحون من يتقدم هذا او على هذا ليس له كبير اثر. العبرة بشفاعتهم وبصولها ووقوعها وتحالفها -

[00:23:13](#)

نعم قال نعم الولد رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم علته في ابي نعام فانهم ذكروا انه اختلط وصدوق في نفسه لكن اختلط يتخرج من الرواية حتى يأتي ما يعودها الاستئناس - [00:23:53](#)

ليست الضعيفة الضعف الشديد وانما الضعف الذي يسمى الضعف المنجذب. نعم. قال حدثني رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصدق ناداه وجلس حتى اذا كان من الضحى ضحك - [00:24:53](#)

ثم جلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب جلس حتى صلى الاولى حتى وصلنا الاولى نعم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فساد فقال انطلقوا يا ادم والعرب يكاد المجنون فقالوا يا ادم انت اول البشر انت اصطفاك الله. اشفع لنا الى ربك -

[00:25:13](#)

لقد بقيتم مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح. لماذا؟ نوح هو ابي اما بعد ابينا لان الله يقول وجعلنا ذريته هم الباقون. فان من نجا مع نوح - [00:26:33](#)

من المؤمنين انقطع نسله وتفاني وبقي النسل في عليه السلام. وهم الثلاث يا حفر وسام وحام. وهذا قول الله جل وعلا في اية الصافات وجعلنا ذريته هم الباغون. وابونا الثاني بعد ادم عليهم الصلاة والسلام - [00:26:53](#)

في دعائكم فيقول الانسان انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ونطلق له وبشره بالجنة. وشو ناس تبشر بالجنة هنا ورسولنا مبشر بالجنة بالدنيا شو الاستانات؟ ايه. ابشر بالجنة لامك - [00:27:23](#)

او للناس اللي يعني البشارة له هو بشره بالجنة. ليه؟ اول من يدخل الجنة ايش رأيك عبد الله زيادة فضل لان الموقف الاصل ورهيب وقد جاء عليه الصلاة والسلام شافعا فهذه الاشارة في هذا الموقف - [00:28:53](#)

موقعها. في هذا الموقف العصيب اللي كل يخاف على نفسه. كل الانبياء يبشر عليه الصلاة والسلام بالجنة. من تثببت الله للفؤاد اللهم صلي وسلم فالبشارة في هذا الموقف تكرارها لها هذا المزيد من الفائدة - [00:29:23](#)

اللهم صلي وسلم عليه. في هذا الوجه انه يبقى ساجدا اسبوعا جمعة. وهذه كما سبق والتنبيه عليها رواها لمن احمد رواه عثمان بن سعيد الجاهلية مدة بقاء النبي ساجدا تحت عرش الرحمن حتى يؤذن له بالشفاعة. لا الله يرحمه - [00:29:53](#)

فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فارفع رأسه فاذا ربي عز وجل قال قال فيقول جبريل فيقول جبريل بامه بضع بضع بضع فيفتخر بضعيه بضعيه - [00:30:23](#)

العضدي ولهذا الانطباع كشف ماذا؟ كشف العضد الايش؟ العين هما العبودين وهما اعلى الكتفتين ياخذ جبريل عليه الصلاة والسلام. نعم. قال جبريل قال خير القبور حتى انه لا يلد انه ليرد علي او عسر - [00:30:53](#)

او اكثر مما بين صنعاء الى اين؟ هنا الواردون كثيرون لان الحوض متسع في صنعاء معروفة صنعاء اليمن وايلات بيت المقدس. وهذا معنى الحديث ان نقله كعرضة. وهو متسع في قوله انه مسيرة شهر مثل سهم في ساعة. وان العدل في ذات الغير مراد. لكن متسع

عليه الصلاة والسلام - [00:31:43](#)

يعدد الخصائص التي خصه الله بها عن سائر الانبياء. فهو اول من تشق عنه الارض. وهو سيدنا بادم وحوضه اكبر حرب يورد عليه الصلاة والسلام. ويزيده الله هذه المنة ان يعطيه الشفاعة - [00:32:13](#)

العظمى وما يلتحق بها. نعم. ثم يقال هذا الشأن ادعو الصديقين ان يشفعوا ثم يقال بالانبياء. وهنا يأتي هذا السؤال لما قدم الصديقون على مع انه في القطع من افضل؟ هذه والله اعلم لان الصديق - [00:32:33](#)

تصديقه تابع للنبي الذي صدق. من هذا الحديث وآآ افضل صديقا ابو بكر لماذا؟ لان افضل الانبياء وفيه حديث عبدالله بن عمر كنا نقول والنبي وسلم حي بين اظهرنا افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر. فيشمل كل الناس مثل الانبياء. ومما يقارب - [00:33:03](#)

وهذا المعنى ما ذكره اهل العلم في الكرامة. ان الكرامة على الولي دلالة على صدق النبي بان الكرامة تابعة لايش؟ المعجزة. خارق

للعادة. جاءت تابعة لمعجزة لانها بسبب ايمان هذا الولي لهذا النبي الذي وفي والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال - [00:33:33](#)
خمسة الشهيد انه يشفع في كم؟ في سبعين مئة في سبعين من اهله كرامة لهذا الشهيد ولعمله. نعم. قال قال الله تبارك وتعالى وقال
تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين. ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئا. قال خير - [00:34:03](#)
تبارك وتعالى انظروا انظروا هل من احد عمل خيرا قبله تلقون من احدكم نعم هل تلقون من احد علما خيرا قط فيجدون في النار
رجلا لاحظتم يا اخواني بقوله لم يعمل خيرا قط ليس معناها بالكلية التامة وانما بالاغلى. وعمل خيرا قط اي من القرى فهذا ما -

[00:34:43](#)

عمله انه كان يسامح في البيع والشراء. وهذا عمل في الحقيقة لكنه عمل لم يرتفع في عينه وانه شيئا يسير. نعم قال فوالله لا يقدر
علي رب العالمين ابدأ فقال الله - [00:35:23](#)

قال فيقول تعالى انظر الى ملك اعظم امتي فان لك عشرة اضعاف ذلك. قال فيقول اتسهر اني وانت الملك فذاك الذي ضحكت منه
هذا الف حديث احمد بن منصور لذلك الذي ضحك منهن لما - [00:36:13](#)

مجالس عليه الصلاة والسلام بعدما صلى الصبح الغداة حتى ارتفع النهار. ضحك ثم الستر حتى صلى السنة الاولى الظهر. ثم سكت
حتى صلى العصر. ثم سكت حتى صلى المغرب ثم - [00:36:33](#)

حتى صلى العشاء ثم دخل على اهله واتبعه الصحابة بابي بكر ضحك لماذا؟ لما قالت وهذا الضحك ضحك تعجب لا ضحك ستر انما
ضحك تعجل وعشرة اضعاف اعظم من ملوك الدنيا. وهذا تفسير الحديث الذي جاء في الصحيحين بنحو مجمل - [00:36:53](#)
الذي اسرف على نفسه اسرافا عظيما. حتى اذا حررت الوفاة قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني التساقط الكحلي ثم دروني
في يوم عاصي فوالله لان قدر على علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا - [00:37:23](#)

فدل هذا الحديث لمروي من غير وجه انهم من اخر من يدخل الجنة. ما الذي اخرجهم من النار مع اشراقه العظيم على نفسك مخافته
ربه جل وعلا. نعم. وهذا عمل عمل - [00:37:43](#)

لكن هو عند العامل كأنه لا شيء. نعم. قال ابو بكر في الوقت الذي الان جاء الشاهد فارتفع الحديث الى مرتبة الاحتجاج قال عن ما لك
بن عمير الحنفي قالوا - [00:38:03](#)

يدخل والله ما يحصل ان يصلي ولا يحسن فقال كلها. نعم لان ذابحها من المسلمين وان كان صغيرا. ما دام ان سمي الله عليها ما ذكر
اسم الله عليه فقل. قاله النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. اسأل الله ان يقول قال رحمه الله - [00:39:03](#)

يوم القيامة يعني ان هؤلاء الشافعين ما هو بشوي منهم من يشفع الكثيرين. ولهذا من الشافعين الافراد يشفعون في ابويه وقد فسرهم
النبي عليه الصلاة والسلام بعين الحديث ان الفرج اذا صبر عليه والديه - [00:39:43](#)

يأتي في ارض المحشر حتى يأخذ بيد ابويه. ويبدأ به حتى يدخلهم الجنة. وهذا مما يجعله الله لهؤلاء الاغراط من الشفاعة اذا صبر
عليهم ولهذا اعظم من يشفع المدينة عليه الصلاة والسلام. ولن يحصى من يشفع فيهم كثرة لا - [00:40:13](#)

الا الله. الله يرزقنا واياكم شفاعتنا نبينا عليه السلام. ووالدنا ومشايخنا. نعم. اسأل الله ان قال قال جلسنا قوم قال جلست الى قوم انا
رابعهم. فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:43](#)

اكثر من بني تميم صلى الله عليه وسلم قال نعم. فلما قام قلت من هذا؟ قال هذا الحديث رواه الترمذي وحسن كما رواه المصلي رواه
غيره. ما مناسبة قوله اخواننا الجنة بشفاعته او بشفاعته رجل من امة بشفاعته رجل من امة اكثر من بني - [00:41:13](#)

لانها من اوسع الدين العرب انتشارا. فهي قبيلة النظرية. وهذه القبيلة كثيرا عددها في عهده عليه الصلاة والسلام. مما يدل على كثرة
عددها من قبل نبينا اربع قبائل. من بني حنظلة وهم اوسعهم. وبنو سعد وبنو عمرو - [00:41:53](#)

والربا هؤلاء القبائل يجدون من اربعة منقسمون كلهم قبل عهد النبي عليه الصلاة والسلام وكل فرع من هذا من هذه الفروض وجد
منها منتشر حتى قاله غيره لعد ينسبون الى تميم فطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا تم حنباط السيارة -

[00:42:23](#)

عند اهل المشهد الان قاعدة ان اكثر القبائل العربية حاضرة لا بد منها. واختلفوا في القبائل العربية بارية. وفي قوله عليه الصلاة والسلام الجنة بشفاعتان من عمرة اكثر من بني تميم ذكرهم بهذا المعنى دل على ماذا؟ على كثرتهم وانتشارهم. نعم - [00:42:53](#)

قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الجدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل مكانة بشفاعة رجل من امتي قال عن عبدالله بن قيس الاشعري عن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يقدم -

[00:43:23](#)

قال عليهم من رحمته علينا اياهم صبره عليهم احتسابا. لم يبلغوا الحلم صبرا حتى يكون سببا في دخول الجنة نعم قالوا يا رسول الله ايها الاثنين؟ قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي منزل - [00:44:03](#)

وان من امتي من سيدخلها ولهذا ذكر في الحديث ان من امتي من سيعظم اشتداد العذاب عليه حتى يصير مثل احد زواياه من كبره من شدة العذاب الذي يقع عليه. قيل - [00:44:33](#)

انه ابو جهل وقيل غيره. وان من امتي من سيبطل الله بشفاعته الجنة اكثر من مبرر. من مبرر لينسب لهم رجب ومضر هم احد الجثمين العظيمين من قبائل عدنان فان القبائل العدنانية وعدنان من اولاد اسماعيل - [00:45:03](#)

سمى عند الناس اليوم العرب المستعربة لانها كانت تمطر بغير العربية نطقت بها بعد ذلك. العدنانيون جذمان عظيمان مضر وربيعه. من ربيعة قريش الصلاة والسلام. عدة قبائل هانت ومضى هم بني تميم - [00:45:33](#)

ومن مضر بنو حنيفة ومن مضر بنو وائل وبنو بكر وبنو اسد. وهذا فيه كذا تكفير وانما كثرة من سيدخل الجنة بشفاعة رجل واحد من هؤلاء. من هو؟ الله اعلم - [00:46:03](#)

نعم قال ابو بكر خرجت بعض الطرق هذا الحديث في كتاب الجنائين وبن كتاب الجنازة محمد صحيح يا شيخ كتاب الجنائز نعم في صحيحه المسلم. في صحيحه المسلم المسمى بصفح ابن خزيمة - [00:46:23](#)

احسن الله اليكم قال حدث الجارودي قال حتى فهنينا عن داوود عن عبدالله ابن قيس نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من امتنا يدخل الجنة فيشفع بكثير من مضر وان - [00:46:43](#)

وما من مسلمين يقدمان اربعة من ولدهما الا ادخلهما الله بفضل رحمتك فقالت امرأتنا وثلاثة قال او ثلاثة قامت او اثنين قال او اثنين قال ابو بكر قد اعلنت ان - [00:47:13](#)

ابو بكر قد اعلم ان اسم الامة قد يقع احدهما وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم قال الرجل الذي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كم هو الله اعلم من اشد المعاندين للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:33](#)

ومن اشد من عانده صلى الله عليه وسلم فرعون هذه الامة من هو؟ ابو جهل عمرو ابن هشام نعم عن سفيان عن ادم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل يا فلان - [00:48:13](#)

وللرجلين على قدر عمله قال احدهما صديقنا من الانبياء اي افضل منهم كما قال الله عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فيكون من المشركين بعد نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم. ثم يقال للانبياء غير الصديقين. الذين قد شفَعوا من قبل. والمعنى الثانية - [00:48:43](#)

ان في قوله يدعى بعد الانبياء الصديقون انه يدخل فيهم الانبياء لان الانبياء منهم صديقون ومنهم اقل من قال ابن الصديقين ان الانبياء ثم الصديقون من غير الانبياء. نبي لم يلقيه خطبة الصديقة - [00:49:23](#)

اي في مستوى انبياء الله الآخرين. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني والمعنى الثاني من هذه الامة. النبي صلى الله عليه وسلم من امة النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم - [00:49:43](#)

لماذا الهم هذا الرجل من هذه الامة الذي سيشفع في الكم الغفير لقبيلة لماذا ابهم؟ ها؟ ما يعظم. شلون ما يعظم عظم يعبد من دون الله. هو يشفع ايه. ها - [00:50:23](#)

يجتهد الجميع يعني اه نفس نفس المعنى عشان الواحد يجتهد ويكون من الناس طبعاً. اه الجواب الخطأ والصحيح وتجي العادة ها

وش رأيكم لماذا ابهم هذا الرجل؟ ايش تقول يا محمد - [00:50:53](#)

تغير رأيك الخير في وفي امتي الى قيام الساعة. حنا لا يكون يعني هل هو رجل واحد سياخذونه صفة مثلا؟ ها؟ ظاهر الحديث انه رضي الله عنه. ها يا عبد الله؟ كم اصول يعني الرجل يزيد - [00:51:23](#)

يعظم في النار. قد يكون ابو جهل. قد يكون هذا ابو بكر والله اعلم. لكن لماذا ابذلکم الاول؟ ها ما يرفع منزلته. الناس تشرك به بعد كده بعد الله سبحانه وتعالى ها لانه ليس في اظهار - [00:51:43](#)

ليس فيها لكن فيه المعنى انه كيف يا اخوانا من هذه الامة في الجنة الغفيرة حتى ان من كثرتهم اكثر من ربيعة واوسع انتشارا فليس فيه كبير فائدة الا من جهة فضيلة هذا الرجل - [00:52:03](#)

ولو كان الصديق فقد ثبتت هوائمه في احاديث ونصوص اخرى. وهذا معنى جليل ان ما لنا لا ندفع ونتكلف باسم هذا. لو كان في معناه وهذا يفتن في عموم قول الله جل وعلا وما انا من المتكلفين - [00:52:33](#)

ومن هذا الباب ما يتعلق بالحكم لا يتكلم الناس والحكم كما سبق في الاحكام انواع فلا حكم منصوص عليها. كالنص على الرجس في الخمر والميسر والانصاب. وحكم لم ينص عليها. وحكم اخفيت عنها. لماذا الفجر ركعتان - [00:53:03](#)

والعشاء اول. الله اكبر. نعم السلام عليكم صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من امتي ليجرى في الفئات من الناس ليزكروا الجنة بشفاعتهم اه له شواهد والا علتنا هنا عطية العوفي وكان يفقد كثيرا رحمه الله - [00:53:33](#)

عطية العوف عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري. نعم لكن لهم شواهد كما سبق. في حديث ابن عمر عن ان تسمى قبل احسن الله اليك. من صفات هذا الرجل ان يكون صديقا؟ هذا ولهذا - [00:54:13](#)

ولا يبعد. اين الصديق يحبه اهل الايمان؟ فلا يبعد ان يكون هو الذي يشفع ويشفع اناس كثيرين وسبب شفاعتهم فيهم نعم هو من لم يأت بالحديث نواحيه اما مضى لنا - [00:54:33](#)

انا قصدي هل يكون امرأة تشفع وذكر الرجل على التبليغ. يشفع في آ أكثر من مضى او أكثر من بني تميم يحكي من انه من باب يحتمل انه على باب - [00:55:23](#)

سم يا شيخ بيننا وبينكم ايه لا هذا حديث لما اهدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عبد القيس كان من الربيعة قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي المبارك وانا لا نستطيع ان نقف الا في الارض من اشهر الحرم. لان العبد بقي منا - [00:55:53](#)

من اسباب النبوة والانبياء. في احسن وبين هجر والمدينة وشو واهل نجد سم قال تعالى وسوف يعطيك ربك ما هي بابو بكر الا لكنها منه ربما محتمل لكن لا نجزي ما نقطع اي نعم يا شيخ - [00:56:33](#)

الصديق في الحديث عن النبيين آ في بعض الانبياء وصحوا في القرآن بانه في صديق نبي. نعم هذا هذا المعنى الاول ان الصديقين الذين يقدمون على الانبياء هم الافاضل الانبياء. من بلغ رفق الصديقين كمن تعيش - [00:57:13](#)

يعقوب واسحاق الصديق ابن الصديق كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام على وجه الوجه الثاني الانبياء فقدموا على انبياء شرف متبوعهم وهو النبي عليه الصلاة والسلام. نعم يعقوب ابن اسحاق الحضرمي - [00:57:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتنا رجال يشبع الرجل منهم في فئة من الناس ان تدخلون الجنة بشفاعته واشراقة منهم للقبيلة نسأل الله العظيم فقال الا احثك - [00:58:03](#)

حتى ابراهيم يخرجون بشفاعه ابراهيم. وهذا اسلام صحيح. لكن لا يبقى ان هذا من المرفوعات. طيب هذا من سبق بني اسرائيل قوله الا احثك حديثا انزل في كتاب الله ليس كتاب الله بالمنزل علينا كتاب الله المنزل عليه لكن هذا المعنى يؤيده دين - [00:58:43](#)

عليه الصلاة والسلام يشفعون. نعم. احسن الله يقول الفلسطيني صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم جهنم اهل الجنة. حدثنا احمد ابن عبد الرحمن ابن عمر قال حتى انا يا عمي قال اخبروني اخبرني - [00:59:33](#)

قال حدثنا اعلان ابو عمران وهو التابعين صدوق كثير الارسال قالوا لي ان اذا كان يخرج بشفاعه عيسى مثل اهل الجنة. اهل الجنة لانه مقطوع ان من يخلق بشفاعه نبينا اكثر بشفاعته عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:00:03](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا جبريل كيف رأيت مكانك؟ قال شر مكان وشر سبحانه وتعالى فيقول الرب سبحانه حدثنا هذا الحديث فيه علة وهو ابو - [01:00:53](#)

مضاعف هذا الرجل الذي ينادي في الجنة يا حنان يا منان لا وفي قول يا ربي انا مسلم في مراجعة العبد ربه ثم انه يؤمر ان يعاد الى مكان. فيقول يا ربي ما كان هذا رجائي ابدًا. عظم في هذا - [01:02:13](#)

نعم قال وكرمه وجوده متعدد من ابن خزيمة رحمه الله اطال عينك كم باب الان على هذا عشرة في هذا رحمه الله ان يرد على هؤلاء الوعيدية فيه اثبات سعة رحمته جل وعلا رحمة عظيمة. وفيه بيان عظيم نعيم الجنة اذا كان نعيما - [01:02:53](#)

كل هذا في باب التنويع. ها هنا للرد على هؤلاء المرجئات بسم الله نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا عن ابراهيم ابن عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - [01:04:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يخلو فيخيل قال فيقول اتسخر في او تضحك قال حديث جليل فوالله رجل اهل النار اذا كان هذا هو حال اقل اهل الجنة منزلة. وهذا حديث ثابت - [01:04:53](#)

رضي الله عنه وان هذا الرجل يخرج من النار حبوا ثم يأمره الله متفضل عليه بان يدخل الجنة. فيأتي فيحيل اليه انها ملأى. فارجع لربه مستقيم قال يا ربي وجدتها ملأ فيعيده ثانيا. ثم جل - [01:06:13](#)

على قلب فيقول اذهب فادخلها فان لك عشرة امثال الدنيا اهل النار ان اهل الجنة نعيش به. وهنا ضحك النبي عليه الصلاة والسلام. ضحكوه لماذا؟ تعجبا وكثيرا من جهد التعجب. لا على جهد التمسك. اللهم صلي وسلم عليه - [01:06:43](#)

قال فالثاني يقال ذلك ادنى اهل الجنة طيب الدنيا من اولها الى اخرها من استوعبها احد الاخوان ها؟ فاذا كان عشرة اضعاف شتى الدنيا في نعيمها في مالها في ذهبها في - [01:07:13](#)

في بدائع ما فيها من صنع الله. بلذاتها في بهائمها. حين الواحد ما ملك مئة. ما شاء الله. زود الابل. فكيف هذا يؤتى ملك الدنيا بما فيها هذا اقل اهل الجنة فيها منزلا. وما في احد ابواب الجنة من اهلها دني. اذا كيف حال - [01:07:43](#)

منه ارفع منه كيف نعين من هم اوسط اهل الجنة؟ لا بل كيف نعين من هو العقول والافهام يتقاصر عن ذلك ايام ومع ذلك نصحنا وارشدنا الشفيق بنا عليه الصلاة والسلام. وقال اذا سألتكم الله - [01:08:13](#)

الفردوس الاعلى من الجنة. فانه وصف الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر نسل الله ان نكون واياكم امين من اهل الفردوس الاعلى امين والدنيا ومشايخنا المسلمين. امين. اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. قال حدثنا الحسين وعيسى - [01:08:43](#)

لم يذكر قال قال عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا من رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة. فيذهب ويدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل. قال - [01:09:13](#)

فيقول اتسهر بي وانت الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى سبق واصح الاحاديث في شأن انه كمن اوتي اعظم ملك الدنيا وعشرة اضعاف وما جاء في بعض - [01:09:53](#)

كلها تدل على القاعدة الشرعية ان الاعداد وانما تأتي ببيان التكفير والتعظيم نقف عند هذا الموضع ما تيسر من الاسئلة. هذا السائل يقول ما معنى قول ابي ذر رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم فما ترك شيئا من بذل الخلق فارتقيت - [01:10:33](#)

سماه الا ذكرنا منه خبرا. نعم. حديث علامة انه عليه الصلاة والسلام قال في الناس مخاف فذكره واخبرهم ما اوحى اليه مما يكون الى قيام الساعة حتى انه ما ترك طائرا يقلب جناحه - [01:11:03](#)

في السماء الا اتى الناس منه خبرا. قالوا علمه من علم وجده اما ما به قوام الديانة. وتمام الشريعة. واما ما كان من التكفير والزيادة فمن رحمة الله عز وجل انه ينسيه النفس بان لا يشغلهم عن ماذا؟ عن المهمات التي كلفهم الله اياه - [01:11:23](#)

ولهذا جاء في الحديث على كان اعلمنا احفظنا يقول هل يصح القول بان جميع النصوص التي جاءت في تشويه القيامة ونعيمها وعذابها بشيء من اول الدنيا انما تشريد للجنس هذي التي جاءت للتقريب وليست للحقيقة المطابقة - [01:11:53](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا ليست الجنة الا في الدنيا الا الاسماء. اما الحقائق لتباين اعظم فتباين. لما ذكر الله عز

وجل ان الجنة فيها عسل. الدنيا فيها عسل - [01:12:23](#)

الجنة لا يفسد عسل عسى ان الدنيا قليل عسى الآخرة الجنة الانهار تجري مثل هذه سائر انعامك وكذلك ما في الجنة من ايه احنا في النار من العذاب قرر به وان اليوم شاسع والشأن عظيم. فهذا من باب - [01:12:43](#)

اللفظي الذي بينه اعظم قبائل. يقول حديث العهد الذي بيننا وبين حديثنا العبد الذي بيننا وبينهم بالصدقة فمن تركها فقد كفر. هذا الكفر هو الكفر المخرج من الملة فان من لم يصلي ابدا او صلى ثم ترك الصلوات. لا يكون مؤمن ولا مسلم - [01:13:13](#)

لان الصلاة عماد الدين. كما ان الخيمة والدار هذا عمود واذا ذهب هل تقوم تقوم البناء؟ ما يقوم ولهذا قال الله جل وعلا شاب في موضعين في اول ذرة. فان تاب وايمن الشرك واقاموا الصلاة. واتوا الزكاة - [01:13:43](#)

اخوانكم في الدين جاءت الآخرة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيله دل على انهم ان لم يتوبوا او لم يقيموا الصلاة ليسوا لنا اخوة في الدين. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [01:14:13](#)

حتى قال عبدالله ابن شفيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترك الكفر الا الصبر. فالذي لا يصلي مكة او يترك اكثر الصلوات بالتالي يكون غير مؤمن والله اعلم - [01:14:33](#)

حذيفة رضي الله عنه تنجيه كلمة لا اله الا الله حينئذ يدرس الانسان حين يدرس الاسلام فلا يعلم ما صلاة وما صوم. هل تارك بناء على هذا تارك الصلاة الذي يعلم فرضها ولم يصلي ليس من اهل الاسلام - [01:15:03](#)

اما اذا لم اذا لم يعلم فرضها. جهل فرضها. جهلا يطلب من مثله فهذا له وهذا يكون في اخر الزمان اذا استخدم الجهل استحكما عظيما حتى لا يدري من الصلاة وما زكاة - [01:15:33](#)

من شدة الاعراض عن الدين والغربة فيه هذا له مقام تام الكلام كلام اهل العلم في من علم فرض الصلاة ولهذا من اعظم الشروط العلم التكفير المعين للعلم المنافي للجهة - [01:15:53](#)

يقول هل من احكام عن قضاء رمضان خاصة النساء احسن اخونا السائل بهذا السؤال؟ نعم رمضان مهوب بعيد يا اخوان شهر وايام او شهر ويوم ولهذا يتواصى الاولياء والرجال تواصى الناس بمن عليه قضاء من رمضان لا سيما النساء فيما يصيبهن من الاعذار ان يبادرن بالقضاء. لا يفرقوا - [01:16:13](#)

باقي يومين وينك؟ قبل هذا وهذي مسؤولية الاولياء الرعاة على اهله كلكم راح يتفقد الانسان اهله وبناته ونفسه وغيره من عليه ان يبادر بصيامه قبل قدوم رمضان الجديد. وتقول عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين كان يقوم علي - [01:16:43](#)

القضاء من رمضان. بسبب ماذا؟ العذر. فلا اصابه الا في شعبان. تؤخر في مكان رسول الله مني بانه يحتاجها عليه الصلاة والسلام ولهذا قضاء رمضان موسع ومضيع موسع في شوال ذي القعدة ذي الحجة الى ان يأتي - [01:17:13](#)

عدد ايام القضاء. مثلا عليه عشرة ايام. متى يأتي القضاء المضيق؟ يوم التاسع في شعبان يصومها سردا الى يوم التاسع والعشرين لان الشهر قد يأتي وقد يكون في هذا وقت القضاء المضيق الذي يجب عليه تعينه ان يصومه والله اعلم. قال من يدخلون الجنة -

[01:17:43](#)

بعد دخول النار هل هم موحدون ام اصحاب الذنوب؟ نعم من اصحاب الذنوب الموحدين عندهم ايمان وعندهم توحيد لكن عندهم اسراء وغفلة ومعاصي وكبائر وتفريط في الفرائض. اما الجنة لن يدخلها - [01:18:13](#)

احد غير انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة وهو في النار وماله والظالمين من انصار لكن اوصاف الموحدين تحت مشيئة الله منهم من يشأ سبحانه ان يعفو عنه - [01:18:33](#)

ومنهم من يشفع فيهم الشفعاء وسيدهم نبينا عليه الصلاة والسلام. وصية الشفع فيدخلون الجنة من غير ان يدخل النار. ومنهم من تمسهم النار فتسفعهم وتلفحهم ويعذبون فيها بقدر ذلك ويشفع فيه الشافعي ومنهم من تفوته شفاعة الشافعين - [01:18:53](#)

لا تفوته رحمة ارحم الراحمين. ولا يبقى في النار الا المخلدون فيها. نعوذ بالله من عذاب جهنم ومن اسبابها ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:19:23](#)

